منوعات

MEDIA

أخبار

أبلغت شركة غوغل مستخدمي الإصدار المجاني القديم من G-Suite عبر البريد الإلكتروني، بأنها قد ألغت اشتراكهم في مساحة التخزين الإضافية، مضيفة أنه يمكنهم الاحتفاظ بالتخزين مجاناً، ومن دون أي رسوم مالية، وفق ما جاء في الرسالة الإلكترونية.

أطلقت «تيك توك» منصتها الجديدة TikTok Studio التي تمكّن صناع المحتوى والمؤثرين من إدارة حساباتهم بطريقة سهلة، بفضل مجموعة من الأدوات والمزايا الجديدة، وهي تحل محل منصة TikTok Creator Center التي استخدمت في السنوات السابقة.

أعلنت مسؤولة الحملات الحقوقية في منظمة مراسلون بلا حدود، ريبيكا فنسنت، أنها زارت مؤسس موقع ويكيليكس، جوليان أسانج، في سجن بلمارش البريطاني، وقالت إنه معتقل في «ظروف قاتمة، وهذا أمر ثقيل دائمًا. لا ينبغي أن يكون خلف القضبان».

دعت لجنة حماية الصحافيين (مقرها نيويورك) السلطات التونسية إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحافيين برهان بسيس ومراد الزغيدي، بعد إدانتهما في 22 مايو/أيار بتهمة التشهير ونشر أخبار كاذبة، والحكم عليهما بالسجن لمدة عام واحد.

الحصول على المعلومات مهمّة مستحيلة في غزة

مع اقتراب حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة من دخول شهرها التاسع، بات الحصول على المعلومات والتحقق منها مهمة صعبة للغاية، في ظل استهداف الصحافيين بشكل متكرر

نيويورك ـ **العربي الجديد**

كم هو عدد الأسرى الذين اعتقلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي؟ كم هو عدد الأطباء الذين خطفوا من مستشفى الشفاء بعدما اقتحمه الاحتلال للمرة الثانية في مارس/ آذار الماضي؟ كم عدد المفقودين؟ رغم صدور أرقام أولية، وتقديرات تقريبية لا تزال الأسماء والأعداد الكاملة للشهداء والمفقودين والأسرى في القطاع غير نهائية، وذلك لصعوبة تغطية الجرائم والمجازر الإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة. أمام هذا الواقع، أصدرت لجنة حماية الصحافيين تقريراً أشارت فيه إلى صعوبة التحقق من حجم الكارثة في غزة، والمعلومات الكاملة نتيجة «العدد غير المسبوق من الضحايا بين الصحافيين، إضافة إلى تهجير صحافيين آخرين، والرقابة المفروضة عليهم».

وقال مدير البرامج في لجنة حماية الصحافيين، كارلوس مارتينيز دي لا سيرنا، «عند بدء الحرب كان الأمر يتطلب يوماً أو يومين للتحقّق من المعلومات بشأن الصحافيين القتلى أو الجرحى. وبات جمع المعلومات والتحقق منها حالياً يتطلب أسابيع أو أشهراً، وفي بعض الحالات بات أمراً مستحيلاً تماماً». وتعطي اللجنة مثالاً على هجوم الاحتلال الثاني على مستشفى الشفاء «فبعد مرور أكثر من ستة أسابيع على الهجوم على المستشفى، ما زالت اللجنة تعمل على التحقّق مما حدث لأربعة أشخاص كانوا موجودين في الموقع وقد يكونون صحافيين. فهل قُتلوا، أم أنهم مفقودون، وهل اعتقلوا أثناء مداهمة المستشفى، وهل كانوا يعملون صحافيين في ذلك الوقت؟ وقد أُعيقت الجهود الرامية إلى الحصول على معلومات دقيقة حول هؤلاء الأشخاص الأربعة من جراء قطع الاتصالات، والسرديات المتضاربة، والدمار شبه التام لموقع مستشفى الشفاء، حيث قد تكون الأدلة دُمّرت أو مدفونة تحت الأنقاض». ومن بين تأثيرات هذا الغموض أن أسماء هؤلاء الصحافيين غير مشمولة لغاية الآن في تقارير اللجنة حول الصحافيين الآخرين الذين احتجزوا أثناء الهجوم على مستشفى الشفاء، «ما يمثل دليلاً ساطعاً على أن العدد الحقيقي للخسائر في الأرواح قد يكون أعلى كثيراً، وقد لا يُعرف لمدة أشهر أو حتى سنوات».

> لا يزال مصير الصحافيين المفقودين في «الشفاء» مجهولاً

من جهته قال الباحث في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة محمد مندور «إن كل معلومة صغيرة لا نتمكن من الحصول عليها تعني أن العالم خسر المزيد من قدرته على فهم ما يجري في هذه الحرب، وكيف أثرت على الصحافيين والعاملين الإعلاميين، ومن هي الجهة المسؤولة عن ذلك بالتحديد». وبحسب مكتب الإعلام الحكومي في القطاع، فإنّ عدد الصحافيين الشهداء، الذين قتلهم الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة، تجاوز 147 صحافياً، «لنتخيل حجم المعلومات التي كنا سنحصل عليها لو لم يُقتل أولئك الصحافيون... لقد فرّ العديد من الصحافيين من غزة أيضاً، وبعضهم بحاجة إلى رعاية طبية عاجلة غير متوفرة لهم، خصوصاً بعد الاعتداءات على المستشفيات. وقد فرّ صحافيون آخرون لتجنب التعرّض للقتل أو الإصابة، إذ لم يتبقَ لهم أي مكان آمن في القطاع، ولا حتى المستشفيات»، يقول مندور في التقرير الصادر عن اللجنة.

واستعادت لجنة حماية الصحافيين تجربة، مدير مكتب «العربي الجديد» في قطاع غزة، ضياء الكحلوت، الذي اعتقله الاحتلال لمدة 33 يوماً، وتعرّض للتعذيب قبل إطلاق سراحه. وقال الكحلوت «العالم الخارجي يرى 10 في المائة فقط من الواقع القاسي في غزة... كنت أتمكن سابقاً من الحصول على جميع الأخبار، أما اليوم فثمة قصص كثيرة لم تحظَ بأي تغطية».

كذلك ذكر التقرير، ما مرّ به المصوّر الصحافي مع كالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، عبد الله الحاج «الذي وفّر صوراً حاسمة الأهمية ملتقطة من طائرة مسيرة تُظهر الدمار الذي سببته الحرب، وذلك قبل أن يُصاب بجراح بالغة في فبراير/ شباط بهجوم إسرائيلي أدى إلى بتر ساقيه. وكان عبد الله الحاج يتلقى العلاج في مستشفى الشفاء عندما اقتحمت القوات الإسرائيلية المستشفى في مارس، ولكنه تمكن من البقاء على قيد الحياة وأخلي لاحقاً إلى قطر». عامل آخر يجعل من العمل الصحافي شبه مستحيل في القطاع هو الاستنزاف الذي يعرفه الصحافيون «جراء النقص الشديد في الاحتياجات الذي يعاني منه سائر السكان، إذ يكافحون للعثور على الأغذية والمعدات ووسائل الحماية وأماكن آمنة ليقيموا فيها».

وفي رقم نادراً ما يكشف عنه، توافد أكثر من أربعة آلاف صحافي دولي إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة لتغطية العدوان منذ السابع من أكتوبر، إلا أن المحكمة الإسرائيلية العليا أقرت قراراً يقضي بمنع جميع وسائل الإعلام الأجنبية تقريباً من دخول غزة.

في لندن، إبريل 2024 (الأناضول)

هل يرى مشروع قانون إصلاح الإعلام الفرنسي النور؟

باريس ـ **العربي الجديد**

أجّل مجلس النواب الفرنسي مناقشته مشروع القانون الجديد لإصلاح الإعلام العمومي. في وقتٍ رصّت فيه نقابات المؤسسات الإعلامية العمومية صفوفها، وتظاهرت أمام وزارة الثقافة الفرنسية اعتراضاً على المشروع. يحتدم الجدل حول القانون الجديد، سواء برلمانيًا أو إعلاميًا، وذلك لأسباب كثيرة. احتلّ الموضوع غلاف صحيفة ليبراسيون، التي عنونت التالي: «ماكرون يُشوّش على الموجات». فهل يمرّ القانون في جلسته التي من المُفترض أن تُعقد في شهر يونيو/حزيران؟

تقدّمت وزيرة الثقافة الفرنسية، رشيدة داتي، بمشروع قانون جديد، يهدف إلى دمج المؤسسات الإعلامية الفرنسية العمومية في إطار هيئة بثّ عمومية موحّدة. مشروع يقتدي بالتجربة البريطانية مع مؤسسة «بي بي سي»، كما وصفته داتي في مقابلاتها الإعلامية. في حال الموافقة على القانون، سيتمّ تنفيذه على مرحلتين: مع بداية عام 2025، ستبدأ عملية التقريب بين المؤسسات الإعلامية العمومية، وإنشاء «فرانس ميديا»، أي هيئة البثّ الرسمية الموحّدة. في المرحلة الثانية، خلال عام 2026، ستتمّ عملية الدمج الكاملة. غاية إنشاء هيئة بثّ موحّدة، حسب ما قالت وزيرة الثقافة الفرنسية، هو حشد القوى الإعلامية في قطب قويّ: «الإعلام العمومي، في دولة قانون، في الديمقراطيات، يجب المُحافظة عليه... وفي عالم يمرّ بتحولات تكنولوجية هائلة، إذا أردنا حماية الإعلام يجب حشد القوى». تطمح داتي إلى إجراء هذه الإصلاحات في أسرع وقت ممكن. فكرة المشروع ليست جديدة، حيث كان قد تقدّم بها نائبان فرنسيان في عام 2015، وكان يفترض البتّ بها والتصويت في عام 2020. تعترض نقابات العاملين في الإعلام العمومي على مشروع الدمج، وقد بدأت تنظيم صفوفها للتعبير عن رفضها. حصلت وقفة احتجاجية أمام وزارة الثقافة يوم الخميس الماضي (أول أيام مناقشة المشروع في مجلس النواب قبل أن يتمّ تأجيله)، ووجهوا رسالة مفتوحة إلى النواب يشرحون من خلالها موقفهم. تتركّز مخاوف المعترضين على المشروع حول نقطتين: التمويل والاستقلالية. يتخوّف العاملون في المجال الإعلامي العمومي الفرنسي من تقليص الميزانية بعد ضمّ الوسائل الإعلامية في هيئة بث موحدة، وبالتالي تقليص عدد العاملين (الذي يبلغ اليوم 16 ألفا). هذا إضافة إلى المخاوف المتعلّقة بضمان استقلالية وسائل الإعلام الرسمية، وذلك بعد أن تصير إدارتها موحّدة، وتالياً ستصير تابعة لخط تحريري واحد. في الرسالة المفتوحة، التي تم توقيعها بإجماع تام من جميع النقابات، تم وصف مشروع القانون بالخطير، واعتباره تهديداً لمستقبل الإعلام المرئي والمسموع العمومي في فرنسا، في وقت يتعرّض فيه للتهديد من الإعلام الخاص ومن المنصات الرقمية مثل «نتفليكس» وغيرها... في بداية الرسالة، اعتبرت النقابات العمالية أنّ الدمج يعني توحيد وإفقار المعلومة، كما أنه سيجعل الإعلام الرسمي أضعف أمام ضغوط السلطة. ومن الجدير بالذكر، أن الإعلام العمومي الفرنسي لا يتبع للحكومة، بل إنه مموّل من ضرائب الشعب، وبالتالي تخضع هذه المؤسسات إلى مسؤولية تقديم معلومات دقيقة وذات جودة للشعب ومساءلة السلطة.

> تظاهرت نقابات المؤسسات الإعلامية العمومية ضد المشروع

في حال الموافقة على مشروع القانون، ستضمّ هيئة البثّ مجموعة تلفزيون فرنسا، ومجموعة راديو فرنسا، والمعهد الفرنسي السمعي والبصري، ومجموعة فرانس ميديا الدولية (فرانس 24 بلغاتها الأربع، إذاعة فرنسا الدولية، وراديو مونت كارلو). ولكنّ نقاشا آخر يدور في الوقت نفسه، وهو يخصّ مجموعة فرانس ميديا الدولية، التي لم يتمّ الاتفاق إذا ما كان سيتمّ ضمّها إلى الهيئة. تتمحور النقاشات حول فكرة إمكانية تأثّر تمويل المجموعة، وحول ضرورة أن تتبع لخطّ تحريري أكثر استقلالية، كونها مؤسسة دولية تتوجّه إلى الخارج.

من التظاهرة أمام وزارة الثقافة الفرنسية، مايو 2024 (يونيل بونافانتور/ فرانس برس)

معرض

عشرات القصص نستمع إليها في رام الله، يرويها شباب فلسطينيون، ضمن معرض «قصص من وعن غزة» الذي يستعيد يوميات الغزيين في الحرب وقبلها

من وعن غزة

قصص مسموعة عن القطاع وأهله

رام الله ـ **بديعة زيدان**

«قصص من وعن غزة» ليس معرضاً تشكيلياً، بل مساحة استماع. أمام كل صورة في المعرض المقام في رام الله، يقف المتفرّج ليستمع إلى حكاية خاصة. حكاية تلو الأخرى، هي تسجيلات بودكاست، نفذها وسجلها شباب من أجيال مختلفة، من قطاع غزة وباقي المدن والقرى الفلسطينية، عبر راديو «أثير» الثقافي، بهدف تسجيل قصص من غزة، في ظل تواصل حرب الإبادة الإسرائيلية منذ أكثر من ثمانية أشهر.

المثير للسخرية ربما هو أنّ هذا المشروع المنفّذ بحرفية وبإخلاص تام من قبل الفلسطينيين المشاركين فيه، يقام في المركز الثقافي الألماني الفرنسي في رام الله، بالتوازي مع استمرار دعم ألمانيا بشكل خاص الاحتلال الإسرائيلي، وتزويده بالأسلحة المناسبة لقتل أبناء وبنات قطاع غزة. وتأتي الفعالية ضمن مشروع «ترددات مسموعة»، هو العنوان الجامع لاستعراض مقاطع مسموعة عاشها فنانون، وموسيقيون، وصحافيون، وكتاب من فلسطين، ووثّقوا عبرها جوانب من الحياة المعاصرة، في استعادات لتاريخ وتراث مجتمعهم ضمن رؤيتهم الفنية. ويكشف المعرض الصوتي «قصص من وعن غزة»، حكايات لتجربة مُركبة، تؤطرها شهادات المشاركين، عن حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، التي لم تترك أحداً إلا وأصابته بنكبة جديدة. كتب هذه القصص مدونون وكتّاب من غزة، وعمّموها خلال العدوان المتواصل وفترات التهجير، حيث يتمحور الحديث حول الظروف الصعبة التي يعيشها أصحابها، أو من تُروى حكاياتهم، وكيف تؤثر هذه الظروف على ممارسة المهن المختلفة.

> يسرد الرواة «قصص من لا صوت لهم من أخوتنا في غزة»

تحت عنوان «لتروي حكايتي»، أعدّ عمار أبو حسين تسجيلاً صوتياً حول أطفال غزة، الذين كبروا قبل أوانهم، خصوصاً في الحرب المتواصلة منذ قرابة ثمانية أشهر، وما سبقها من حروب، فباتوا هم، كما أحلامهم منا لعيش جزء من ماساتهم ومعاناتهم». وتسلط التسجيلات التي قُدّمت بطريقة مُبتكرة الضوء على واقع الحياة في القطاع

من المعرض (العربي الجديد)

هند خضري

في تسجيل «في حُب غزة» الذي أعدته شهد بني عودة، نستمع للصحافية الغزّية هند خضري (الصورة)، تتحدّث عن نشأتها، وعملها، وعائلتها، وبيتها، وحبّها لغزة، ولكن الاستثنائي هو توقيت انتاج الحلقة وسياقها. الاستثنائي هنا ظروف خضري واختيارها البقاء في غزة بعد قرابة ثمانية أشهر من محاولات الاحتلال إبادة غزة واصراره على محوها من على وجه الارض، وازالتها عن الخريطة.

محاولة انشاء اول صورة كاملة عن السحب (الناضول)

علوم

تأثير السحب على المناخ

ينطلق القمر الاصطناعي إيرث كير غداً الثلاثاء من قاعدة فاندنبرغ في ولاية كاليفورنيا الأميركية بصاروخ فالكون 9K التابع لشركة سبيس إكس، في مهمة لتحديد الدور الذي يمكن أن تؤديه السحب في مكافحة تغير المناخ. سيدور القمر الاصطناعي الذي يبلغ وزنه طنين على ارتفاع نحو 400 كيلومتر فوق الأرض لمدة ثلاث سنوات، ما من شأنه إعطاء صورة كاملة عن السحب، في مهمة كانت نتيجة تعاون بين وكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء اليابانية جاكسا. وقال دومينيك جيرون، رئيس قسم مشاريع مراقبة الأرض في وكالة الفضاء الأوروبية لوكالة فرانس برس: «نُعد (السحب) من العناصر الرئيسية المساهمة في طريقة تغير المناخ، ومن أقلها فهما». والسحب ظاهرة متنوعة ومعقدة، وتعتمد تركيبها على مكان وجودها في طبقة التروبوسفير، وهي الطبقة الأدنى من الغلاف الجوي للأرض، وفق جيرون. تبدأ طبقة التروبوسفير على ارتفاع نحو ثمانية كيلومترات فوق المناطق القطبية، لكن قرب خط الاستواء، تبدأ على ارتفاع نحو 18 كيلومتراً. وهذا يعني أن السحب تؤثر على المناخ بشكل مختلف بحسب ارتفاعها وموقعها على خطوط العرض، على سبيل المثال، تكون السحب الركامية البيضاء الفاتحة التي تتكون من قطرات ماء، منخفضة جداً وتعمل مثل مظلة، ما يعيد عكس إشعاع الشمس إلى الفضاء ويبرد الغلاف الجوي. أما السحب الرقيقة المكونة من بلورات جليد، فتسمح للإشعاع الشمسي بالمرور عبرها، ما يسبّب رفع درجة حرارة الكوكب. وقال جيرون إن السحب الرقيقة تحبس الحرارة مثل «البطانية». وبالتالي، أصبح فهم طبيعة السحب أمراً مهماً للغاية، وفق سيمونيتا تشيلي، رئيسة برامج مراقبة الأرض التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية. وسيصبح «إيرث كير» أول قمر اصطناعي لقياس التوزيع الرأسي والأفقي للسحب، كما أوضحت في مؤتمر صحافي. وسترکز أدواته من أدوات القمر الاصطناعي على السحب لاستكشاف أعماقها.

ستستخدم أداة «الیدار» ليزر نبضياً لقياس السحب والهباء الجوي، وهي جزيئات صغيرة في الغلاف الجوي مثل الغبار وحبوب اللقاح أو الملوثات المنبعثة من البشر مثل الدخان أو الرماد. ولفت جيرون إلى أن الهباء الجوي هو «بوادر» للسحب. وسيخترق رادار القمر الاصطناعي السحب لقياس كمية المياه التي تحتويها، وسيتتبع سرعة تحرك السحب عبر الغلاف الجوي، على غرار الطريقة التي تساعد بها الرادارات الشرطة في رصد السيارات المسرعة. وستقيس الأجهزة الأخرى للقمر الاصطناعي شكل السحب ودرجة حرارتها. وستساهم كل هذه البيانات في إنشاء أول صورة كاملة عن السحب من منظور قمر اصطناعي.

> تحديد الدور الذي يمكن أن تؤديه السحب في مكافحة تغير المناخ

وينتظر المجتمع العلمي هذه المعلومات بفارغ الصبر حتى يتمكن من تحديث النماذج المناخية التي تقدّر مدى سرعة احترار الكوكب، وفق وكالة الفضاء الأوروبية. وبالتالي، إن كمية الإشعاع الشمسي التي تخترق السحب قد تكون حاسمة لفهم ظاهرة احترار المناخ الناجمة عن النشاط البشري والتخفيف من تأثيرها. وتهدف المهمة إلى معرفة «ما إذا كان التأثير الحالي للسحب، وهو تبريد في الوقت الحالي، سيصبح أقوى أو سيتراجع». وأصبح توقّع هذا الاتجاه أصعب مع تغيير احترار المناخ توزيع السحب. وقالت تشيلي: «سيطلق برنامج +إيرث كير+ في وقت أكثر أهمية مما كان عليه عندما جرى تصوّره في عام 2004». (فرانس برس)

دردشة

محمد القحوم... نغم يمني في الدوحة

تعز ـ **فخر العزب**

في إطار الحفلات الخاصة بمشروع «السيمفونيات التراثية»، وهو مشروع موسيقي بعيد توزيع الموسيقى التراثية بأسلوب أوركسترالي وعصري في دول مختلفة حول العالم، قدّم الفنان اليمني محمد القحوم حفلاً في العاصمة القطرية، مع عازفين يمنيين وعرب إلى جانب أوركسترا قطر الفيلهارمونية.

قدمت في الفعالية ألوان موسيقية يمنية متنوعة، وشارك فيها الفنانون حسين محب، وايمن قصيلة، وهاني الشيباني، وحامد هاشم، وعامر اليافعي، وخالد الصنعاني.

ومحمد القحوم (مواليد تريم، 1991)، مؤلف وموزع موسيقي يمني بارز، ومؤسس ورئيس شركة «صدى الإبداع» للإنتاج الموسيقي، التي تأسست عام 2006 في اليمن. سبق أن درس الموسيقى في المعهد الوطني للموسيقى، في عمّان، وقد عمل في السنوات السابقة على تأليف أعمال موسيقية تصويرية للأفلام والمسلسلات التلفزيونية والإعلانات والبرامج التلفزيونية.

تبنى القحوم فكرة مشروع السيمفونيات التراثية، وتولى تأليف المقطوعات وقيادة الفرقة الموسيقية. ويهدف من خلال هذا المشروع إلى تسليط الأضواء على الفنون اليمنية التراثية. وقد انطلق المشروع بـ«الأوركسترا الحضرمية»، في العاصمة الماليزية كوالالمبور، عام 2019، بمشاركة 90 عازفاً من الصين، والهند، وماليزيا، واليابان، وأوزبكستان، فضلاً عن عازفي الآلات التراثية اليمنية. قدّم أيضاً «نُغم يمني على ضفاف النيل» في القاهرة، عام 2022 بمشاركة 120 عازفاً أوركسترالياً وموسيقياً تراثياً من اليمن ومصر ودول أخرى، ثم «نغم يمني في باريس» في فرنسا عام 2023 بمشاركة 70 عازفاً تراثياً، ثم «الأوركسترا الحضرمية» في الكويت عام 2024، وصولاً إلى «نُغم يمني في الدوحة» قبل أيام في العاصمة القطرية.

في حديث مع «العربي الجديد»، يقول القحوم إن حفلات «نغم يمني» تركّز على الفنون اليمنية عامة بكل ما فيها من تنوع وثراء «وربما تقدم المقطوعة الواحدة أكثر من لون يمني، ومن ثم هدفنا هو تسليط الضوء على الفنون اليمنية بكل ما فيها من موسيقى وأغانٍ وألحان، بل حتى أزياء وفنون معمارية وثقافة، التي نعكسها جميعها في ملابس العازفين وديكور المسرح». ويشير إلى أن «أكثر ما يلفت في الفنون اليمنية هو التنوع والثراء، حيث يؤثر التاريخ الحضاري والموقع الجغرافي لجنوبي الجزيرة العربية كثيراً على التبادل الثقافي المزدهر في هذه المنطقة عبر التاريخ، منذ ما قبل الميلاد وشعوب هذه المنطقة على صلة بالحضارات الأخرى غرباً وشرقاً، وطبعاً مع شعوب المنطقة، وكان لهذا دور في التبادل الثقافي والتأثير والتأثر؛ وهو ما أسهم في إثراء الفنون اليمنية».

> مشروع موسيقي يعيد توزيع الألحان التراثية بأسلوب أوركسترالي

يضيف القحوم: «عندما نغوص أكثر نجد أن الفن متجذر عند الإنسان اليمني، ومرتبط بكل نواحي حياته، ويتأثر أيضاً بطبيعة منطقته وخصوصيتها، ومن ثم أصبح لكل لون موسيقي شخصية مميزة له يدركها المستمع على الفور». ويرى أن العمق الحضاري لدى اليمنيين «جعل فترة التواصل بينهم وبين شعوب المنطقة طويلة جداً ومزدهرة، تعود جذورها إلى ما قبل الميلاد طبعاً. وهذا بدوره أوجد درجة عالية من التقبل والترحيب، ومما ساعد أيضاً على ذلك هو التشابه والترابط الثقافي كذلك بين شعوب منطقة الجزيرة العربية، سواء كان في الشعر أم حتى البيئة التي لها دور بلا شك في تشكيل ثقافة الإنسان».

ويلفت القحوم إلى أن التوثيق وإعادة الإبداع هي أولى الخطوات لضمان استمرارية أي فن ونقله إلى الأجيال التالية «وهذا أحد أهدافنا في مشروع السيمفونيات التراثية؛ أي أن نوثّق الفن من خلال طرق مختلفة، بما في ذلك الكتابة الموسيقية، وأن نعيد إبداعها مع الحفاظ على السمة الأصيلة أو الروح الخاصة بها». وفي ختام الدردشة مع «العربي الجديد» يقول القحوم: «هناك خطوات أساسية مثل التعليم والتوعية والتبادل مع الثقافات الأخرى وتشجيع الممارسين لهذه الفنون، وجميعها خطوات نعمل على العمل بها بما استطعنا، وهو جهد يحتاج إلى تعاون الجميع وليس فقط الموسيقيين أو المغنين أو الممارسين المباشرين الآخرين لهذه الفنون».

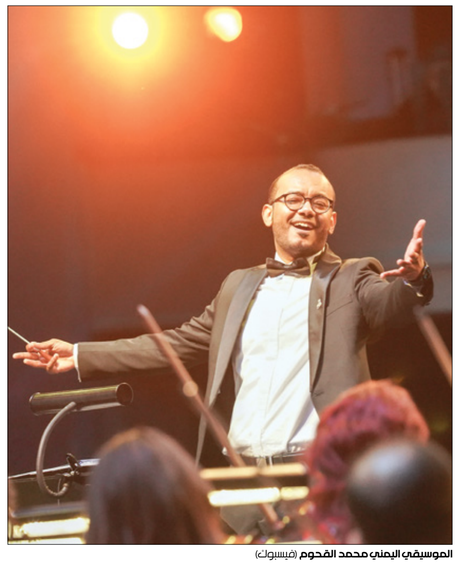

الموسيقي اليمني محمد القحوم (فيسبوك)

إضاءة

إعادة هيكلة في الإنتاج الدرامي العربي

تعاني الدراما العربية من تخبط في الإنتاج، بسبب تغييرات إدارية وفنية تعرفها منصات البثّ، خصوصاً «شاهد»

بيروت ـ **إبراهيم علي**

تشهد منصة شاهد السعودية تغييرات إداريةً، في محاولة لإعادة بناء خارطة جديدة للمنصة الأكثر مشاهدة في العالم العربي. وعلمت «العربي الجديد» أنّ قرارات جديدة صدرت بإقصاء مدير الإنتاج في «شاهد»، علي غلوش، الذي عُيّن قبل ثلاث سنوات بتوجيه من المشرف على محطات MBC و«شاهد» علي جابر، وذلك بسبب إخفاقات متكررة لمجموعة من الأعمال الدرامية التي تبنتها «شاهد» وأنتجتها.

على الرغم من أنّ الأعمال المُعرّبة من الدراما التركية التي أنتجتها «شاهد» وعرضتها تحقق نسب مشاهدة عالية، تتجه المنصة السعودية في خطتها الحالية إلى التقليل من هذه الإنتاجات، خصوصاً أنّ المسلسلات خرجت بصورة أكثر ركاكة من نسختها الأصلية، أي التركية، في ظل فشل أو تراجع أداء العديد من الممثلين العرب في هذا النوع من الأعمال.

أمام كل ما سبق، جاءت إعادة الهيكلة داخل «شاهد»، بالتزامن مع إقفال قسم المسلسلات العربية في منصة «أمازون برايم» وتولي مجموعة جديدة من الإداريين المنصة، ما انعكس سلبًا على بعض الإنتاجات العربية التي اشترتها حصريا «امازون» لعرضها، وكان من بينها مسلسل «النسيان» من كتابة شادي كيوان، وإخراج الفوز طنجور، وإنتاج Rise STUDIOS للمنتج السوري محمد مشيش الذي يحارب على جبهة منافسة لجبهة الثنائي اللبناني صادق الصبّاح (سيدرز آرت بروداكشن) وجمال سنان (إيغل فيلمز). على وقع هذه التغييرات داخل المنصة السعودية الأشهر عربياً، يعيش المنتجون في واقع غامض، خصوصاً المنتجين اللبنانيين الذين يزوّدون المنصة بالعدد الأكبر من المسلسلات طيلة السنة. يقول عاملون في شركات الإنتاج عن «ضياع» داخل هذه الشركات في ما يتعلق بخارطة طريق موسم الخريف الخاص بالإنتاجات القصيرة وموسم الدراما الأقوى في رمضان. وتعمل هذه الشركات على تنفيذ المسلسلات وفق الخطة الموضوعة، لكن من دون معرفة جهة العرض حتى بداية السنة المقبلة.

من المتوقع أن يجتمع قصي خولي في مسلسل جديد مع الممثلة ماغي بوغصن، بعدما أخرجت دانييلا رحمه من المشروع ذاته في الموسم الماضي، وخرجت نهائياً من التعاون مع شركة «إيغل فيلمز»، وكذلك بدأ التحضير لمسلسل اجتماعي مشترك من بطولة تيم حسن يُصور في بيروت، بعد مسلسلي «الزند» و«تاج» (إخراج سامر البرقاوي وكتابة عمر أبو سعدة)، على أن يجتمع حسن أيضاً مع دانييلا رحمه في مسلسل جديد لموسم الدراما عام 2025. وكذلك تستعد نادين نسيب نجيم لأداء دور البطولة في عمل مؤلف من 15 حلقة يعلن عنه قريباً، من خلال شركة سيدرز آرت بروداكشن اللبنانية. وإلى أن تتضح الصورة سواء في منصة شاهد أو حتى أمازون، تعيش الدرامـا العربية الركود الروتيني في موسم الصيف، وما سيشهده من تفاوض بين الشركات والمنصات، لالتقاط النهائي على شاشات العرض، وما إن كانت ستؤجل إلى مواسم أخرى، أم تتجه شركات الإنتاج نحو منصات أقل انتشاراً، لكنها تبقى خياراً نهائياً لعدد كبير من المنتجين.

الممثل السوري تيم حسن (وئام بشارة/ فرانس برس)